العلوي والسفلي جميعًا.

وقال الإمام القرطبي[١]: هذه الآية شرف الله بها الرسول عليه الصلاة والسلام حياته وموته، وذكر منزلته منه، وطهَّر بها سوء فعل من استصحب في جهته فكرة سوء، أو في أمر زوجاته ونحو ذلك، والصلاة من الله رحمته ورضوانه، ومن الملائكة الدعاء والاستغفار، ومن الأمة الدعاء والتعظيم لأمره.

## فضل الصلاة والسلام على الرسول ﷺ في السنة النبوية

وردت أحاديث كثيرة منها:

١- عن أبي طلحة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «**جاءني جبريل فقال: أما يُرضيك يا محمد أَلا يصلي عليك أحدٌ من أُمتك، إلا صليتُ عليه عشرًا، ولا يُسلّمُ عليك أحَدٌ من أُمتك إلا صليتُ عليه عشرًا**»[٢].

٢- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تجعلوا قبري عيدًا، وصلُّوا عليَّ، فإن صلاتكم تبلغني حيث**

---

(١) الجامع لأحكام القرآن (١٤/١٤٩).

(٢) أخرجه أحمد (٤/٣٠) والنسائي في السهو باب الفضل في الصلاة على النبي ﷺ (٣/٥٠) والحاكم (٢/٤٢٠) وإسماعيل القاضي ص (٢٤) والبغوي في «شرح السنة» (٣/١٩٦).

**كنتم»**[١].

٣- وعن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تجعلوا قبري عيدًا، ولا تجعلوا بيوتكم قبورًا وصلوا عليّ وسلموا حيثما كنتم، فسيبلغني سلامكم وصلاتكم**»[٢].

٤- وعن فاطمة بنت النبي ﷺ قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «**إذا دخلتِ المسجد فقولي: باسم الله، والسلام على رسول الله، اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، واغفر لنا، وسهل لنا أبواب رحمتك، فإذا فرغت فقولي مثل ذلك، غير أن تقولي: وسهل لنا أبواب فضلك**»[٣].

٥- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من ذُكرت عنده فليصلِّ عليَّ، فإنه من صلَّى عليَّ مرةً صلَّى الله عز وجل عليه بها عشرًا**»[٤].

---

(١) رواه أبو داود (٢٠٤٢) في المناسك: باب زيارة القبور وأحمد في المسند (٣٦٧/٢) والحديث صحيح.

(٢) فضل الصلاة على النبي ص للقاضي إسماعيل الجهضمي ص (٣٤) حديث رقم (٢٠) قال الألباني: حديث صحيح بطرقه وشواهده.

(٣) رواه أحمد (٢٨٢/٦) والترمذي في الصلاة، باب ما يقول عند دخول المسجد (١٢٧/٢) (٣١٤) وقال: حديث حسن، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٤٨١) ورواه أيضًا في فضل الصلاة على النبي ﷺ إسماعيل القاضي ص (٧٢) حديث رقم (٨٢) وقال الألباني: حديث صحيح بطرقه وشواهده.

(٤) رواه ابن السني في عمل اليوم و الليلة (٣٨٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦١) وفي سنده انقطاع، وجود إسناده النووي في الأذكار (٣٤٩) وللحديث شواهد يرتقي بها إلى الحسن وصححه الألباني انظر: صحيح الجامع (٦١٢٢).

obeikandl.com

وفي الحديث الترغيب في الاستكثار من الصلاة على الرسول ﷺ ليحظى بشرف صلاة الله عليه عشرًا.

٦- وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول، ثم صلوا عليَّ فإنه من صلَّى عليَّ صلاةً صلَّى الله عليه بها عشرًا، ثم سلوا الله لي "الوسيلة"، فإنها منزلة في الجنة، لا تنبغي إلاَّ لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلّت له الشفاعة**»(١).

٧- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلَّى عليّ مرة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات، وحطّ عنه عشر خطيئات**»(٢).

٨- وعن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم قالا: قال رسول الله ﷺ: «**من صلى علي صلاة صلى الله عليها بها عشرًا**»(٣).

٩- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة**»(٤).

---

(١) أخرجه مسلم (٣٨٤).

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٢/٣، ٢٦١) وابن أبي شيبة (٥١٧/٢) والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٤٣) والنسائي (٥٠/٣) والحاكم (٥٥٠/١) وصححه ووافقه الذهبي.

(٣) أخرجه مسلم في الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ (٣٨٤) (٤٠٨).

(٤) أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (١٧٧/٥) والترمذي في الصلاة، باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ ص (٤٨٤) وابن حبان في الرقائق باب الأدعية =

obeikandl.com

**ومعناه**[١]، أقربهم وأحقّهم بشفاعتي.

١٠- وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**البخيل من ذُكرتُ عنده فلم يُصلّ عليّ**»[٢].

قال الشوكاني: وهذا أقبح بخلٍ وشحٍّ، لأنه بخل بما لا نقص عليه فيه، ولا مؤنة مع كون الأجر عظيمًا والجزاء موفورًا[٣].

## الصيغ الواردة في الصلاة على الرسول ﷺ

وردت عن النبي ﷺ عدة صيغ في الصلاة والسلام عليه ﷺ، وسأذكر ما وقفتُ عليه منها:

١- حديث كعب بن عُجرة رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله، قد علمنا كيف نُسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: «**قولوا: اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم،**

=

ص (٩١١) وقال: في هذا الخبر دليل على أن أولى الناس برسول الله ﷺ يوم القيامة يكونون أصحاب الحديث؛ إذ ليس من هذه الأمة قوم أكثر صلاة عليه ص منهم. للتوسع يراجع «شرف أصحاب الحديث» للخطيب البغدادي ص (٣٥).

(١) تحفة الأحوذي (٦٠٨/٢).

(٢) أخرجه أحمد (٢٠١/١) والترمذي في الدعوات (٣٦/٥) وقال: حسن غريب صحيح، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٥، ٥٦) والقاضي إسماعيل الجهضمي في فضل الصلاة على النبي ص (٣٢) وصححه الألباني.

(٣) تحفة الذاكرين ص (٢٥).

obeikandl.com